

## Translating Jordan's Educational Philosophy into School Practice: Evidence from Principals and Teachers in Irbid Governorate

### مدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين

Shaima Al-Rifai<sup>1\*</sup>, Khalifeh Abu-ashour<sup>1</sup>, Mohammad Momany<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>Yarmouk University, Irbid, Jordan.

#### ARTICLE INFO

##### Article history:

Received 16 May 2023

Accepted 02 Jul 2023

Published 01 Apr 2026

##### \*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: [Shaimarefai5@gmail.com](mailto:Shaimarefai5@gmail.com).

#### Abstract

This study investigates the extent to which schools in Irbid Governorate enact the philosophy of the Jordanian educational system, as perceived by principals and teachers. Adopting a descriptive survey design, we administered a structured questionnaire to a simple random sample of 371 participants during the second semester of the 2022/2023 academic year. Data were corroborated with systematic observational notes collected in classrooms and common school spaces. Findings indicate a high overall level of commitment to implementing the national educational philosophy. Group comparisons reveal no significant differences by academic qualification or years of experience, but do show significant differences by job title in favor of principals, suggesting divergent vantage points on implementation fidelity. The study highlights strong policy–practice alignment at the school level while underscoring the need for shared understandings between leadership and teaching staff. Implications include targeted, practice-based professional development; clearer, operationalized implementation guidelines; and participatory, data-informed monitoring cycles to sustain and deepen values-based educational practice.

**Keyword:** Educational Philosophy, School Commitment, Policy Implementation, Irbid Governorate.

#### المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧١) مديراً ومعلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣. أظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لمدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني جاء عاليًا، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة بين

متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني تُعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. ووجود فروق ذات دلالة بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ولصالح المدراء، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بوضع آليات لضمان الالتزام الكبير للمدارس بتطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني.

**الكلمات المفتاحية:** الفلسفة التعليمية، التزام المدارس، تنفيذ السياسات، محافظة إربد.

## ١. المقدمة

### ١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يشهد النظام التربوي الأردني تطورات وتغيرات وتحسينات، جعلته من أكثر الأنظمة تطوراً وتنافسية في الوطن العربي، وتنبع قوته من توفر الكوادر البشرية المؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً، واتخاذ فلسفة تربوية واضحة حددت مساراته وسوّغت مضامينه وعملت على تحقيق التكامل بين جميع عناصره، بالإضافة إلى متابعته الدائمة للتطورات والمستجدات وبخاصة التكنولوجيا وعكسها على المناهج والأنشطة.

تشكل الفلسفة التربوية صوراً للمفاهيم والفرضيات والأفكار التي يعتمد عليها النظام التربوي، وتستند إلى الفلسفة العامة للمجتمع، فالفلسفة التربوية التي تتبناها المدارس تلعب دوراً حيوياً وعملياً في عملية التعلم والتعليم، وتعتمد فلسفة التربية الإطار العام الذي يدور حوله آراء ومعتقدات التربية، وتوجه عملية التربية وتحدد أهدافها وأنشطتها، وتستمد أسسها ومبادئها من فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه، فالفلسفة تعبر عن التصورات المتعلقة بالكون والحياة والإنسان، وتوفر نظرة شاملة للمعرفة وتفسيراً متكاملًا لنظم المجتمع، كما تعبر عن الطريقة التي يتم بها تنفيذ جوانب مختلفة من تلك الفلسفة، خاصة فيما يتعلق بتشكيل الإنسان وإعداده لمواجهة تحديات الحياة، ومواكبة تطورات المجتمع وتغييراته المستمرة (الطويل، ٢٠١٥).

وقد بين الخوالدة (٢٠١٤) أن فلسفة التربية تعني حالة الوعي الإنساني الذي يقوم على التفكير الناقد، الذي يستند إلى تطبيق طبيعة النظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على ميدان العمل التربوي؛ بهدف تصميم بنيته، واختيار أهدافه ومضامينه لتوضيح هذه العناصر وتفسيرها وتحليل طرائقها ونقدها؛ بقصد إدراكها وتطويرها في فهم التغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية والتجديدات المستمرة حتى تبقى التربية آلية المجتمع الفعالة في تحقيق التوازن الثقافي في واقع الحياة.

وترى الباحثة أن الفلسفة التربوية تلعب دوراً أساسياً في توجيه وتحديد طبيعة وأهداف التربية، فهي تأتي من منظور الفلسفة العامة للمجتمع والنظرة الشاملة للحياة والإنسان والمعرفة.

وتعددت تعريفات الفلسفة التربوية باختلاف مفاهيمها ونتيجة لتنوع المنافع الفكرية للفلاسفة، إلى أن هذه التعريفات تهتم بالحقائق الوجودية المتصلة بالإنسان، أو المتصل بعلمي الغيب والشهادة من خلال القدرات العقلية والحسية للإنسان، مما يعني أن العالم أو المفكر الذي يؤمن بما أحل الله إلى رسوله لا يعد فيلسوف من وجهة نظر الفلاسفة لأنه أعتقد بحقائق لم تأت عن طريق القدرات الإنسانية (مرعي والحيلة، ٢٠١٤).

فقد عرفها براملد (Brameld, 1955) بأنها: النظرة الشمولية التي تهدف إلى إعادة تشكيل الإنسان من جديد وفق أهداف المجتمع ومثله العليا. أما براودي (Broudy, 1961) أن التربية تعني تطبيق الفلسفة العامة، أما في إطار وظيفتها النظرية فعرفها الشافعي (١٩٧١) بأنها: الإطار العام والآراء والمعتقدات الفلسفية التي تدور حول العالم الذي يعيش فيه الإنسان والتي توجه عملية تربية الإنسان، وتوجيهه، وتحديد أهدافه، ونشاطه.

وتشمل فلسفة التربية البحث عن المفاهيم التي تخلق الاتصال بين مظاهر العملية التربوية المختلفة في نطاق خطة شاملة تتضمن شرح المعاني التي تركز عليها المصطلحات التربوية، كما تقدم فروضاً أساسية تقوم عليها المفاهيم التربوية وتعمل على بناء علاقة بين التربية وغيرها من ميادين الاهتمام الإنساني (Kerim, 1958).

وتُعد فلسفة التعليم هي جزء من فلسفة التربية، وهي الإطار العام الذي يأخذ به المجتمع نحو المستقبل لبناء منظومته التعليمية المتكاملة وسط المتغيرات التي تحيط به، بغية إعداد أفرادها في جميع نواحي الحياة المعرفية والمهاراتية

والسلوكية، وليشكل مجمل أفرادها طابعًا متسمًا به، كمفهوم القيم الإنتاجية، وإعادة هذه المفاهيم التي تنعكس من خلال سياسات تربوية عامة يتم ترجمتها على شكل إجراءات عملية يتعرض لها الأفراد ذكورًا وإناثًا، ووفق رؤية الفلسفة التي تحدد أدوارهم المستقبلية، والتي يمكن أن تتغير بتغير المستقبل وظروفه. لذا، لا يتوقع من فلسفة التعليم أن تبقى جامدة، تراوح مكانها، إذ عليها أن تتغير وأن تتبدل وفقًا لتغير المجتمع المنظور، ولتغير طبيعة مكوناته البشرية والمادية (مصطفى، ٢٠١٤).

وتعنى الدولة الأردنية بتطبيق فلسفة اجتماعية تتحدد بأربعة أطر وهي: الإسلام والعروبة، والثورة العربية الكبرى، والتجربة الأردنية، والحضارة العالمية المعاصرة، لذا فإن فلسفة التربية مشتقة من فلسفة الدولة الأردنية، وفق أسس عامة مشتقة من تراثها وقيمها وتطلعاتها، وتتلخص الثوابت الأردنية في العملية التربوية والتعليمية ومصادرها من خلال قانون التربية والتعليم الأردني وتعديلاته لعام ١٩٩٤، في المادة الثالثة من الفصل الثاني منه، حيث حصرت هذه المادة مصادر الفلسفة التربوية الأردنية نصًا في (الدستور الأردني، والحضارة العربية الإسلامية، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية) (العمارة، ٢٠١٢).

واستطاع الأردن أن يُصنف بين الدول الرائدة في مجال تطوير التعليم، وأصبح أنموذجًا يُحتذى به في المسيرة التربوية المبنية على اقتصاد المعرفة، وتحقيق التوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة، وأصبحت التجربة التربوية الأردنية مثالًا يُشار إليه في المحافل العربية والدولية، حيث احتل الأردن المرتبة الأولى بين الدول العربية في تحقيق مؤشر من العدالة والكفاءة والتنوعية، وتوفير الفرص في التعليم (البناء، ٢٠١٣).

وتمثل المدرسة جوهر العملية التعليمية، والمكان الرئيس في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني، لذا لا بد أن تتوافر فيها مجموعة عمل متكاملة، تتضافر في إتمامها جهود فريق من العاملين، فالمدرسة تقوم بعملية التربية والتعليم، وتعمل على إكساب الطلبة المعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، وتساعدهم على التفاعل مع بيئاتهم، وعلى غرس قيم وأخلاق المجتمع في نفوسهم وعقولهم لتمكينهم من أن يسلكوا السلوك الاجتماعي المقبول، فالمدرسة هي ميدان العمل في الإدارة المدرسية، والوحدة الأساسية في الجهاز التنظيمي التربوي، لذا يقع على عاتق العاملين فيها مسؤوليات كبيرة في هذا المجال (بطاح، ٢٠١٥).

ولتتم عملية التكامل ما بين كافة عناصر العملية التربوية؛ لا بد للمدرسة من التفاعل مع فلسفة التربية والتعليم، ومع الغايات بكل الوسائل النشطة، وما بين المتعلم ومن يعلمه، وبينهم وبين من يضع فلسفة واضحة للتعليم، ومن يرسم سياسات تربية الأفراد والمجتمع، ووفق تعاون لتحقيق الأهداف المنشودة للتعليم، وهذا الأمر يتطلب العديد من الصياغات الفلسفية المرتبطة بالتعليم التي توجه الفرد في المجتمع لامتلاك معارف ومهارات وسلوكيات، ضمن بيئة قادرة على تناول هذا الفعل المعقد، لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي مدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين.

وتقوم سياسة التعليم على الخطوط العامة التي وضعتها التربية والتعليم؛ لتلبية حاجات المجتمع وتحقيق أهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحلها المختلفة، والخطط والمناهج والوسائل التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل بها، وإعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميًا وفكريًا تأهيلًا عاليًا، لأداء واجبهم في خدمة بلادهم، والنهوض بأممتهم، وإتاحة الفرصة أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة للقيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يساهم في مجال التقدم العالمي، في الآداب والعلوم والمخترعات، وإيجاد الحلول السليمة للملائمة لمتطلبات الحياة المتطورة واتجاهاتها التقنية والتكنولوجية (أبو العلا، ٢٠١٧).

وينهض المجتمع التربوي من خلال تطبيق مبادئ السياسات التربوية للانتقال من حالة اليأس والخنوع وعدم الإبداع إلى مجتمع منفتح مبدع يقدم للتعليم كل ما يراه جديرًا وينهض بالعملية التربوية، ويمكن البلاد من أداء دورها القيادي لبناء الحضارة الإنسانية على مبادئها الأصيلة التي تقود البشرية إلى تحقيق الأمن والطمأنينة والسلام (الحوالدة، ٢٠١٤).

حيث تنبثق فلسفة التربية في المملكة من الدستور الأردني والحضارة العربية الإسلامية، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية، وتتمثل هذه الفلسفة في الأسس التي بينها وزارة التربية والتعليم (٢٠١٨) كما يأتي:

## أولاً: الأسس الفكرية

وتتمثل الأسس الفكرية من خلال الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالمثل العليا للأمة العربية، وأن الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل، ويحض على العلم والعمل والخلق، وكذلك أن الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكل ضمير الفرد والجماعة، وأن العلاقة بين الإسلام والعروبة علاقة عضوية.

## ثانياً: الأسس الوطنية والقومية والإنسانية

وتتمثل بما يلي: إن المملكة الأردنية الهاشمية دولة عربية، ونظام الحكم فيها نيابي ملكي وراثي، والولاء فيها لله ثم الوطن والملك، وأن الأردن جزء من الوطن العربي والشعب الأردني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية والإسلامية، وأن الشعب الأردني وحدة متكاملة ولا مكان فيه للتعصب العنصري أو الإقليمي أو الطائفي أو العشائري أو العائلي، واللغة العربية ركن أساسي في وجود الأمة العربية، وعامل من عوامل وحدتها ونهضتها، وأن الثورة العربية الكبرى تعبر عن طموح الأمة العربية وتطلعاتها للاستقلال والتحرر والوحدة والتقدم، والتمسك بعروبة فلسطين وبجميع الأجزاء المغتصبة من الوطن العربي، والعمل على استردادها، وأن القضية الفلسطينية قضية مصيرية للشعب الأردني، والعدوان الصهيوني على فلسطين تحد سياسي وعسكري وحضاري للأمة العربية الإسلامية بعامة والأردن بخاصة، وأن الأمة العربية حقيقة تاريخية راسخة، والوحدة العربية ضرورة حيوية لوجودها وتقدمها، والتوازن بين مقومات الشخصية الوطنية والقومية والإسلامية من جهة والانفتاح على الثقافات العالمية من جهة أخرى، والعمل على التكيف مع متغيرات العصر، وتوفير القدرة الذاتية لتلبية متطلباته.

## ثالثاً: الأسس الاجتماعية

وتتمثل بما يلي: الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له، واحترام حرية الفرد وكرامته، وتماسك المجتمع وبقاؤه مصلحة وضرورة لكل فرد من أفرادها، ودعائمه الأساسية العدل الاجتماعي، وإقامة التوازن بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع، وتعاون أفرادها وتكافلهم بما يحقق الصالح العام، وتحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية، وأن تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفرادها بما يحفظ المصلحة الوطنية والقومية من خلال المشاركة السياسية والاجتماعية في إطار النظام الديمقراطي، واعتبار التربية ضرورة اجتماعية والتعليم حق للجميع كل وفق قابلياته وقدراته الذاتية.

## ١,١,١ الدراسات السابقة

أجرى أوزتينر (Ustiiner, 2008) دراسة هدفت إلى مقارنة الفلسفة التربوية السائدة لدى المديرين والمعلمين في المدارس الابتدائية التركية، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٣) مديراً ومديرة، و(٣١٢) معلماً ومعلمة في محافظة ملاطية. وتم استخدام استبانة مكونة من (٥٥) فقرة. وأظهرت النتائج أن الفلسفة السائدة لدى المعلمين والمديرين هي التواترية أولاً، والوجودية أخيراً، وأن المعلمين يتبنون وجهات نظر لها صلة بالتواترية والجوهرية والواقعية أكثر من المديرين، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات المعلمين تُعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخدمة، ونوع المؤسسة التي تخرج منها المعلم.

وقام جيوتي (Gioti, 2010) بدراسة هدفت إلى بيان الفلسفة التربوية التي توجه تعليم الكبار في اليونان. واستخدم المنهج الوصفي المسحي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٩) من مستشاري المدارس. وأظهرت نتائج الدراسة أن الفلسفة التربوية المفضلة لدى المعلمين هي الفلسفة التقدمية أولاً ثم السلوكية، والراديكالية والليبرالية، وأخيراً الإنسانية. وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تُعزى لمتغيرات الدراسة.

وهدف دراسة جيدوري (٢٠١٤) إلى معرفة الاختلاف بين آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق بسوريا فيما يتصل بوجهة نظرهم نحو دواعي صياغة فلسفة تربوية إسلامية لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر العولمة. ومن أجل ذلك صمم الباحث استبانة تكونت من (٢٤) فقرة وزعت على أربعة أبعاد. واختيرت العينة بطريقة المسح الشامل مكونة من (٩٤) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على جميع دواعي صياغة فلسفة تربوية إسلامية لمواجهة تحديات عصر العولمة. من جهة أخرى أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي صياغة فلسفة تربوية إسلامية لمواجهة تحديات عصر العولمة تبعاً لمتغير الجنس، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في وجهات نظر أفراد العينة نحو نفس الدواعي تبعاً لمتغير

المرتبة العلمية بين الأستاذ والأستاذ المساعد لصالح الأستاذ، وعدم وجود فروق بين الأستاذ المساعد والمدرس. كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين اختصاصي التربية وعلم النفس لصالح اختصاص التربية.

وقام بدارنة والهوري (٢٠١٦) بإجراء دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية إربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) مشرفاً، و(١٤٦) مديراً ومديرة، و(٤٥٠) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٣٩) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى، من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين، جاءت بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم تُعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة تُعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخبرة.

وهدف دراسة المومني (٢٠١٩) إلى التعرف على الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد بالأردن من وجهة نظرهم. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٥) معلماً ومعلمة، وتم استخدام استبانة مكونة من (٦٠) فقرة. وخلصت الدراسة إلى أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للمعتقدات الفلسفية جاء بدرجة متوسطة؛ وأن الفلسفة الإسلامية حلت في المرتبة الأولى تلتها تبعاً البراجماتية والمثالية والواقعية والوجودية. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيري الدراسة (الجنس والتخصص) على أداة الدراسة ككل أو التفاعل بينهما، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات الدراسة على مجالات الدراسة كل على حدة والتفاعل بينها باستثناء مجال الفلسفة المثالية حيث وجدت فروق تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الأدبي.

وأجرت قاسم (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى تعرف دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس في ضوء فلسفة التربية والتعليم وأهدافها في لواء الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقام الباحثون بتطوير استبانة مكونة من أربع مجالات، وتم تطبيقها على عينة طبقية عشوائية من معلمي المدارس الثانوية في لواء الأغوار الشمالية تكونت من (٣٠٠) معلماً ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس في ضوء فلسفة التربية والتعليم وأهدافها في لواء الأغوار الشمالية بالأردن من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغير الجنس في جميع المجالات باستثناء العلاقة مع المعلمين وجاءت الفروق لصالح الإناث، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في جميع المجالات.

وأجرى علمدار وايتاك (Alemdar & Aytac, 2022) دراسة هدفت إلى تقصي تأثير الميول الفلسفية التربوية للمعلمين على استقلالية مناهجهم الدراسية في تركيا، وتم استخدام المنهج الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) معلماً ومعلمة من مدارس مختلفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وتم جمع البيانات من خلال استبانتين؛ الأولى لقياس ميل الفلسفة التربوية، والثانية لقياس استقلالية المناهج الدراسية للمعلمين. وأظهرت النتائج أن الفلسفة التعليمية التقدمية هي الاتجاه الأكثر اعتماداً من قبل المعلمين، وأن الفلسفة التربوية الجوهرية هي الأقل اعتماداً على نطاق واسع. كما أظهرت النتائج أن المعلمين يتمتعون بمستوى عالٍ من الاستقلالية الإجرائية، والتي تشمل الاستقلالية في التطوير المهني، واستقلالية التقييم، والاستقلالية في التخطيط. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة ومتوسطة بين الميول الفلسفية التربوية للمعلمين واستقلالية مناهجهم. وأن اتجاهات الفلسفة التربوية للمعلمين هي مؤشر قوي على استقلالية المناهج الدراسية. ويتبنأ اتجاه الفلسفة التربوية التقدمية بالاستقلالية الإجرائية واستقلالية التطوير المهني بشكل كبير. من ناحية أخرى، لا تؤثر اتجاهات الفلسفة التربوية المعمول بها في إعادة البناء، والجوهرية، على استقلالية المناهج الدراسية. وتؤثر الفلسفة التربوية التقدمية التي يتبنها المعلمون على كيفية هيكلة تطورهم المهني وكيفية قيامهم بعملية التعلم والتعليم دون الاعتماد بشكل كبير على عوامل خارجية.

وهدف دراسة الخرابشة (٢٠٢٢) إلى تعرف درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج المسحي الوصفي وبناء استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية في محافظة عجلون، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتيسرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة (كبيرة جداً). كما أظهرت

نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

وتتميز الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها الدراسة الأولى - في حدود علم الباحثين - التي أجريت في المدارس الحكومية في الأردن، للكشف عن مدى التزام المدارس في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني.

وتتشابه عينة الدراسة مع عينات أغلب الدراسات السابقة؛ حيث سُطِّب على معلمي المدارس ومديريها. وتشابهت مع الدراسات السابقة باستخدامها الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدامها المنهج الوصفي التحليلي كأغلب الدراسات السابقة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد المحاور الرئيسية لها، وتطوير أداة الدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة وما تضمنته من مقترحات وتوصيات.

## ٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن فهم أفراد المجتمع المدرسي للفلسفة التربوية ووعيهم وممارستهم لها يؤثر بشكل أساسي في عمليتي التعلم والتعليم، لأن الفلسفة تضع النظرية التربوية ضمن إطار مفاهيمي يمكن أفراد المجتمع المدرسي من الربط ما بين ما هو نظري، وما يمكن أن يتم تطبيقه بشكل عملي في المواقف الإدارية والتعليمية داخل المدرسة.

وبين قزاقزة (٢٠٠٤) أن وعي أو عدم وعي المعلمين والطلبة بفلسفة النظام التربوي الأردني ينعكس على سلوكهم في المواقف التعليمية المختلفة، مما ينعكس إيجابياً أو سلبياً على اتجاهاتهم نحو التعليم والمدرسة. كما أشارت قاسم (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف في القدرات الإبداعية في المدارس المتعلقة بفلسفة النظام التربوي الأردني وأهدافها، ووجود ضعف في توظيف فلسفة النظام التربوي الأردني في المدارس الثانوية. كما بينت الخرابشة (٢٠٢٢) ضرورة أن تصب فلسفة التربية التي تسعى المدرسة في تطبيقها بقلب فلسفة النظام التربوي الأردني، وتضمنها قضايا العصر.

ومن خلال عمل الباحثة الأولى في مدارس وزارة التربية والتعليم، وحضورها للعديد من الورش التربوية مع المشرفين التربويين، فقد لاحظت أن هناك تفاوتاً في مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني، كما لاحظت قلة وجود خطط واضحة ومحددة لتوظيف فلسفة التعليم في المدارس. وعليه فقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر مديري المدارس ومعلميها في محافظة إربد.

### ٢,١ أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد والتي تُعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

## ٣. أهداف وأهمية الدراسة

### ٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

١. التعرف على مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد من أجل الحكم على مدى مواكبة فلسفة النظام التربوي لمستجدات العصر والمتغيرات العالمية في النظام التعليمي والتربوي.

٢. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد والتي تعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي).

## ٣,٢ أهمية الدراسة

تضمنت أهمية الدراسة ما يأتي:

١. **الأهمية النظرية:** تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية في إلقاء الضوء على فلسفة النظام التربوي الأردني، والذي يُعد من أهم مرتكزات العمل التربوي في المدارس الحكومية، ويمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقاً للاهتمام من قبل الباحثين بموضوع الدراسة، لإجراء دراسات مستقبلية في ذات الحقل على عينات أخرى، وفتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث حول فلسفة النظام التربوي الأردني مما يساهم في إثراء للمكتبة العربية بموضوع درجة الالتزام في تطبيق فلسفة التربية في المدارس لوجود نقص في هذا الجانب.
٢. **الأهمية التطبيقية:** تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسية، وتتمثل الأهمية التطبيقية فيما يأتي:
  - وزارة التربية والتعليم: تفيد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية في وضع برامج تساهم في رفع مستوى وعي مديري ومعلمي المدارس بفلسفة التربية والتعليم في الأردن.
  - المدارس: تفيد نتائج هذه الدراسة في المجال التربوي من خلال توجيه المدارس لكي تعمل جاهدة على تطوير وتحسين نظام التعليم في الأردن، وتوفير فرص تعليمية عالية الجودة تساهم في تحقيق تطلعات الطلبة.
  - المعلمين: تفيد نتائج هذه الدراسة من خلال توجيه المعلمين إلى تحسين مهاراتهم التدريسية، واستخدام تقنيات تدريسية حديثة من خلال حضور الدورات التدريبية والورش التعليمية.
  - الباحثون: يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الباحثين في إجراء دراسات حول تطبيق فلسفة النظام التربوي من خلال دراسة مجالات تربوية مختلفة، والمساهمة في إثراء الأدب النظري الخاص بموضوع الدراسة.

## ٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كالآتي:

### فلسفة النظام التربوي الأردني

الإطار العام من الآراء والمعتقدات التي تدور حول الإنسان والعالم الذي يعيش فيه، والتي توجه عملية التربية لديه وتحدد أهدافها ونشاطاتها والتي تنبثق من الدستور الأردني، والتراث العربي الإسلامي، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية والمبادئ التي تقوم التربية والتعليم في الأردن، والتي تتمثل في المبادئ الفكرية والعقدية، والمبادئ الوطنية، والمبادئ القومية، والمبادئ الاجتماعية، والمبادئ الإنسانية" (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨). وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الفلسفة التي تتمثل بالأسس الآتية: الأسس الفكرية، والأسس الوطنية والقومية، والأسس الإنسانية والاجتماعية.

### مدى التزام المدارس

مدى تطبيق مديري المدارس الحكومية والمعلمين لمبادئ فلسفة التربية والتعليم ضمن مجالات: المبادئ الفكرية، والمبادئ الوطنية، والمبادئ القومية، والمبادئ الاجتماعية، والمبادئ الإنسانية. وتقاس بالدرجة الكلية التي حصل عليها مديري ومعلمي مدارس محافظة إربد بعد الاستجابة على فقرات أداة الدراسة.

## ٥. حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرَت الدراسة على مدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين.
- **الحد البشري:** اقتصرَت عينة الدراسة على مديري ومعلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣.
- **المحددات:** يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات للأداة) وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة وظروف تطبيق الدراسة.

## ٦. الطريقة والإجراءات

### ٦,١ منهجية الدراسة

نظرًا لطبيعة الدراسة، اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

### ٦,٢ متغيرات الدراسة

١. **المتغيرات المستقلة:** وتشمل ما يأتي:
  - الجنس: وله فئتان (ذكر-أنثى).
  - المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس-دراسات عليا).
  - الخبرة: وله ثلاث فئات (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات- ١٠ سنوات فأكثر).
  - المسمى الوظيفي: وله فئتان (مدير- معلم).
٢. **المتغير التابع:** مدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني.

### ٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، وعددهم (٢١٠) مديرًا ومديرة، و(٨١٨٣) معلمًا ومعلمة، حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد.

### ٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٣٧١) معلمًا ومديرًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣).

### ٦,٥ أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وبعد الرجوع إلى الأدب التربوي السابق المتعلق بموضوع مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني، كدراسي (بدارنة والحوري، ٢٠١٦؛ الخرابشة، ٢٠٢٢) تم إعداد استبانة لقياس مدى التزام المدارس الحكومية في محافظة إربد في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين. وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: (كبيرة جدًا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدًا).

## صدق أداة الدراسة

### الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة التربوية والقياس والتقويم في عدد من الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى عدد من المشرفين التربويين وعددهم (١٥) محكمًا، وذلك لتقدير ملائمة فقرات الاستبانة وشموليتها ومناسبتها وانتمائها لمجالات الدراسة، ومدى ملائمة الصياغة اللغوية وأية تعديلات يرونها مناسبة. وقد أبدى المحكمون العديد من الملاحظات حيث تم تعديل بعض الفقرات، وحذف (١٤) فقرة، أجمع عليها ٨٠ % من المحكمين.

### صدق البناء

وللتحقق من صدق البناء لأداتي الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجال من جهة، وبين الفقرات والأداة ككل من جهة أخرى، بعد تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها وعددهم (٢٢) فردًا، حيث تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (٠,٤٣ - ٠,٧٢)، ومع الأداة ككل تراوحت بين (٠,٣٣ - ٠,٨٠)، وهي جميعًا قيم دالة إحصائية، وتعتبر مؤشرات جيدة للحكم على أدوات الدراسة (عودة، ٢٠١٠).

### ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها تم استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test & re test) بتوزيع الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة وعددهم (٢٢) فردًا، وذلك بتطبيقها مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان). واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٠ - ٠,٩١)، أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على الاتساق الداخلي للفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٤٨ - ٠,٧٣)، حيث اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة (عودة، ٢٠١٠).

### تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لاستجابات عينة الدراسة، وتم تقدير درجات أداة الدراسة بحيث تُعطى العبارات (كبيرة جدًا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدًا) الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. وتم استخدام المعيار التالي للحكم على المتوسطات الحسابية وفقاً للمعادلة:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,8$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جدًا.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جدًا.

### ٦,٦ إجراءات الدراسة

تمت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع الدراسة.

- إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها وإخراجها في صورتها النهائية.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة من مديري ومعلمي المدارس الحكومية، حيث جرى توزيع رابط لأداة الدراسة إلكترونياً من خلال جوجل درايف (Google Drive)، على مجتمع الدراسة، وحصل الباحثون على (٣٧١) استجابة على الأدوات، وبناءً على ذلك وبعد عملية تدقيق الاستجابات، تمثل الاستجابات الصالحة للتحليل ما نسبة (١٠٠٪) من إجمالي الاستجابات التي حصلت عليها.
- بعد الإجابة على أداة الدراسة من قبل أفراد عينة الدراسة، تم إدخال البيانات على الحاسب الآلي.
- معالجة البيانات التي تم جمعها إحصائياً.
- الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ووضع عدد من التوصيات والمقترحات.

## ٦,٧ المعالجات الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للسؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للسؤال الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي (WAY - 4 MANOVA)، وتحليل التباين الرباعي المتعدد (WAY MANOVA - 4).

## ٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | المجالات                    | المتوسط الحسابي* | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|-------|-----------------------------|------------------|-------------------|--------|
| ١      | ٢     | الأسس الوطنية والقومية      | ٤,٠١             | ٠,٧٧              | كبيرة  |
| ٢      | ٣     | الأسس الإنسانية والاجتماعية | ٨٣,٨             | ٠,٧١              | كبيرة  |
| ٣      | ١     | الأسس الفكرية               | ٣٣,٦             | ٠,٦٧              | كبيرة  |
|        |       | الأداة ككل                  | ٢٣,٧             | ٠,٦٥              | كبيرة  |

\* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (١) أن مجال "الأسس الوطنية والقومية" قد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠١) وبانحراف معياري (٠,٧٧) وبدرجة كبيرة، وجاء مجال "الأسس الإنسانية والاجتماعية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٨٣,٨) وبانحراف معياري (٠,٧١) وبدرجة كبيرة. بينما جاء مجال "الأسس الفكرية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣٣,٦) وبانحراف معياري (٠,٦٧) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد ككل (٢٣,٧٢) وبانحراف معياري (٠,٦٥)، وهو يقابل درجة كبيرة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك عينة الدراسة بأن فلسفة النظام التربوي الأردني نابعة من المجتمع الأردني، وتطلعاته وحاجاته، وبالتالي فإن الالتزام بها وتطبيق مضامينها عنصر أساسي من العمل التربوي في المدارس، لذلك يسعى كافة

أفراد المجتمع المدرسي إلى تطبيق وتنفيذ وتوظيف هذه الأسس في العملية التعليمية التعلمية، لتلبية تطلعات أفراد ومؤسسات المجتمع الأردني، وتحقيق الأهداف المنشودة التي تسعى المدرسة لتحقيقها.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطبيق الأسس التربوية المنبثقة من فلسفة النظام التربوي الأردني، وتوظيف أهدافها ومضامينها، لما لها من دور كبير يصب في خدمة العملية التعليمية، وتطلعات المجتمع الأردني، في خلق بيئة تعليمية آمنة، تتوافر فيها كافة عناصر الإبداع والابتكار، كما تسعى الوزارة إلى تحفيز أركان العملية التعليمية من إداريين ومعلمين، وتزودهم بالمهارات اللازمة لإعداد أفراد فاعلين في المجتمع، وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية بصورة شاملة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى المتابعة الحثيثة من قبل وزارة التربية والتعليم والجهات المرتبطة بالعملية التعليمية التعليمية لنشر مبادئ فلسفة النظام التربوي الأردني المستمدة من الدستور الأردني، والتوعية بأهمية توظيفها في العمل التربوي داخل المدارس من قبل كافة الإداريين والمعلمين، وغرس هذه المبادئ في نفوس الطلبة، لتعزيز انتمائهم لوطنهم وأمتهم العربية، والسعي لمواكبة التغيرات المتسارعة والمتتابة في هذا العصر.

وافقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسي (بدارنة والحوري، ٢٠١٦؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، واللذان أظهرتا أن مدى التزام مديري ومعلمي المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني قد جاء بدرجة كبيرة وكبيرة جدًا. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محمد (٢٠٢١)، والتي أظهرت وجود قصور في فهم وتطبيق معلمات رياض الأطفال لمبادئ فلسفة تربية الطفل.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد كل على انفراد، وعلى النحو التالي:

#### المجال الأول: الأسس الفكرية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأسس الفكرية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

| الرتبة | الرقم | الفقرات                                                                    | المتوسط الحسابي* | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|-------|----------------------------------------------------------------------------|------------------|-------------------|--------|
| ١      | ١     | الالتزام بالمثل العليا للأمة العربية والإسلامية.                           | ٤,١٤             | ٠,٩٢              | كبيرة  |
| ٢      | ٨     | الاهتمام بالتنمية المهنية للعاملين في المدرسة.                             | ٤,٠٥             | ٠,٩٤              | كبيرة  |
| ٣      | ٧     | توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعلمية.                   | ٤,٠٠             | ٨٧,٠              | كبيرة  |
| ٤      | ٢     | إعلاء مكانة الإنسان وتقديره.                                               | ٣,٩٥             | ٠,٩١              | كبيرة  |
| ٥      | ٦     | تعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية لدى الطلبة.             | ٣,٩١             | ١,٠٠              | كبيرة  |
| ٦      | ٣     | توظيف العقل الإنساني في تفسير الظواهر الطبيعية وحل المشكلات.               | ٣,٨٧             | ٠,٩٥              | كبيرة  |
| ٧      | ٥     | مراعاة حاجات الأفراد والمجتمع.                                             | ٣,٥٥             | ١,٠١              | كبيرة  |
| ٨      | ١٠    | الإطلاع على ثقافات الأمم الأخرى والاستفادة منها بما يتناسب وطبيعة المجتمع. | ٣,٤٨             | ١,١٤              | كبيرة  |
| ٨      | ٩     | تشجيع العاملين في المدرسة على التعبير عن آرائهم بحرية وتقبل الرأي الآخر.   | ٣,٤٨             | ١,٠١              | كبيرة  |
| ١٠     | ٤     | تثمين مكانة المعلم العلمية والاجتماعية.                                    | ٣,٤٧             | ١,١١              | كبيرة  |
|        |       | المجال ككل                                                                 | ٣,٦٣             | ٠,٦٧              | كبيرة  |

\* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٢) أن الفقرة (١) والتي نصت على "الالتزام بالمثل العليا للأمة العربية والإسلامية" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٤) وبانحراف معياري (٠,٩٢) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة رقم (٨) والتي كان نصها "الاهتمام

بالتنمية المهنية للعاملين في المدرسة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٩٤) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (٤) والتي نصت على "تثمين مكانة المعلم العلمية والاجتماعية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وبانحراف معياري (١,١١) وبدرجة كبيرة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٣,٦٣) وبانحراف معياري (٠,٦٧)، وهو يقابل درجة كبيرة.

وقد تُعزى هذه النتيجة أنه يمكن أن تكون النتائج مؤثرة بواسطة عوامل متعددة، بما في ذلك التحفظات الشخصية والخلفيات الثقافية والتجارب السابقة والقيم والمعتقدات الشخصية لعينة الدراسة والفقرة التي تتحدث عن "الالتزام بالمثل العليا للأمة العربية والإسلامية" حصلت على أعلى تقييم مما قد يشير إلى أهمية كبيرة تُعطى لهذا الالتزام في العينة المدروسة، أما الفقرة التي تناقش "الاهتمام بالتنمية المهنية للعاملين في المدرسة" حصلت على تقييم جيد أيضاً، وقد يشير هذا إلى وجود اهتمام بتطوير المهارات المهنية للمعلمين ومدراء المدارس، أما الفقرة التي تعنى بـ "تثمين مكانة المعلم العلمية والاجتماعية" فقد حصلت على التقييم الأدنى وقد تُشير هذه النتيجة إلى أن هناك حاجة لتحسين تقدير المعلم وتعزيز مكانته العلمية والاجتماعية في العينة المدروسة، إذا فسرنا هذه النتيجة على المجالات مجتمعة وحصولها على درجة كبيرة، مما يعني أن العينة في المجمل تعطي أهمية وتقديراً جيداً للمجال الذي يتناوله الاستبيان.

وقد تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى وعي عينة الدراسة بأهمية تطبيق القيم المستمدة من فلسفة النظام التربوي الأردني في العملية التعليمية التعلمية، لأنها الإطار الذي تدور في فلكه العملية التربوية في المدارس الحكومية، ومن خلالها تستطيع المدارس بناء جيل يعتز بوطنه وقوميته وديانته، ليستثمر أقصى طاقاته، ليكون في مقدمة الأمم في كافة الأصعدة والمجالات، ويوظف التكنولوجيا المتطورة في نهضة وطنه ومجتمعه.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراستي (بدارنة والحوري، ٢٠١٦؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، واللذان أظهرتا أن مدى التزام مديري ومعلمي المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني في مجال الأسس الفكرية قد جاء بدرجة كبيرة جداً.

### المجال الثاني: الأسس الوطنية والقومية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٣).

**جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأسس الوطنية والقومية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات                                                        | المتوسط الحسابي * | الانحراف المعياري | الدرجة     |
|--------|-------|----------------------------------------------------------------|-------------------|-------------------|------------|
| ١      | ١١    | غرس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة.                           | ٤,٣٢              | ٠,٧٤              | كبيرة جداً |
| ٢      | ١٣    | نبذ التطرف والتعصب العنصري.                                    | ٤,١٨              | ٠,٩٧              | كبيرة      |
| ٣      | ١٢    | الحرص على أمن الأردن واستقراره.                                | ٤,٠٦              | ٠,٨٤              | كبيرة      |
| ٤      | ١٩    | تعزيز مبدأ التعددية الفكرية.                                   | ٤,٠٢              | ٠,٩١              | كبيرة      |
| ٥      | ١٦    | الاعتزاز بمبادئ الثورة العربية الكبرى وتطلعاتها المختلفة.      | ٣,٥٠              | ١,١٤              | كبيرة      |
| ٦      | ١٤    | تعزيز قيم التسامح والتعاون بين الأفراد.                        | ٣,٤٧              | ١,١٨              | كبيرة      |
| ٦      | ١٥    | المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية.                     | ٣,٤٧              | ١,١               | كبيرة      |
| ٨      | ١٧    | تعزيز الإيمان بوحدة الأمة الإسلامية والعربية.                  | ٣,٣٥              | ١,١٥              | متوسطة     |
| ٩      | ١٨    | الاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. | ٣,٣٠              | ١,١               | متوسطة     |
| ١٠     | ٢٠    | استخدام اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية التعلمية.    | ٣,١٦              | ١,١٧              | متوسطة     |
|        |       | المجال ككل                                                     | ٤,٠١              | ٠,٧٧              | كبيرة      |

\* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٣) أن الفقرة (١١) والتي نصت على "غرس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣٢) وبانحراف معياري (٠,٧٤) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (١٣) والتي كان نصها "نبذ التطرف والتعصب العنصري" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٨) وبانحراف معياري (٠,٩٧) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (٢٠) والتي نصت على "استخدام اللغة العربية الفصحى في العملية التعليمية التعلمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٦) وبانحراف معياري (١,١٧) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٤,٠١) وبانحراف معياري (٠,٧٧)، وهو يقابل درجة كبيرة.

وقد يُعزى ذلك إلى الإيمان الراسخ لدى أفراد العينة بالولاء والانتماء للوطن، والحرص على المحافظة على استقراره، والافتخار بالانتماء للمملكة الأردنية الهاشمية، وهو ما يترتب عليه المشاركة في المناسبات الوطنية، وتقدير القوات المسلحة الأردنية، والاعتزاز بمبادئ الثورة العربية الكبرى، والالتزام بحسن الخلق، واحترام الإنسان، إضافة إلى الاعتزاز بقيم الأمة العربية الإسلامية.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التعامل بين كافة عناصر العملية التعليمية في المدرسة، والتي تتسم بالصدق والأمانة فيما بينهم، واحترام وجهات النظر المختلفة، وتقبل الرأي والرأي الآخر، والتعاون البناء، والعمل بروح الفريق، من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها، والتي تلبي تطلعات المجتمع الأردني.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراستي (بدارنة والحوري، ٢٠١٦؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، واللذان أظهرتا أن مدى التزام مديري ومعلمي المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني في مجال الأسس الوطنية والقومية قد جاء بدرجة كبيرة جداً.

### المجال الثالث: الأسس الإنسانية والاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٤).

**جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الأسس الإنسانية والاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية**

| الرتبة | الرقم | الفقرات                                                         | المتوسط الحسابي * | الانحراف المعياري | الدرجة     |
|--------|-------|-----------------------------------------------------------------|-------------------|-------------------|------------|
| ١      | ٢٢    | الالتزام بمبدأ إلزامية التعليم واستدامته.                       | ٤,٢٩              | ٠,٧٨              | كبيرة جداً |
| ٢      | ٢٣    | الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي.                                | ٤,٠٥              | ٠,٩٥              | كبيرة      |
| ٣      | ٢٥    | تشجيع العاملين في المدرسة على تحمل المسؤولية الفردية والجماعية. | ٤,٠١              | ٠,٩٣              | كبيرة      |
| ٤      | ٢٩    | توفير الرعاية الإرشادية في العملية التعليمية التعلمية.          | ٤,٠٠              | ٠,٩               | كبيرة      |
| ٥      | ٢٦    | تحقيق العدالة بين العاملين في المدرسة.                          | ٣,٩٦              | ٠,٩٤              | كبيرة      |
| ٦      | ٢١    | الحرص على تعاون وتماسك أركان العملية التعليمية.                 | ٣,٩٠              | ٠,٩٨              | كبيرة      |
| ٧      | ٢٧    | تنمية المسؤولية المجتمعية لدى العاملين في المدرسة.              | ٣,٧٧              | ١,٠٥              | كبيرة      |
| ٨      | ٢٤    | تلبية حاجات العاملين في المدرسة.                                | ٣,٤١              | ٠,٩٥              | كبيرة      |
| ٩      | ٣٠    | توفير الرعاية الصحية والوقائية لكافة أركان العملية التعليمية.   | ٣,٣٠              | ٠,٩١              | متوسطة     |
| ١٠     | ٢٨    | المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية.                         | ٣,٢٦              | ١,٠٣              | متوسطة     |
|        |       | المجال ككل                                                      | ٨٣,٨              | ٠,٧١              | كبيرة      |

\* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٤) أن الفقرة (٢٢) والتي نصت على "الالتزام بمبدأ إلزامية التعليم واستدامته" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وبانحراف معياري (٠,٧٨) وبدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة (٢٣) والتي كان نصها "الالتزام بقواعد السلوك الأخلاقي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٩٥) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت

الفقرة (٢٨) والتي نصت على "المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٦) وبانحراف معياري (١,٠٣) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (٣,٨٨) وبانحراف معياري (٠,٧١)، وهو يقابل درجة كبيرة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤمنون بأهمية العلاقات الإنسانية في كافة مناحي العمل المدرسي، والتي تنبثق من فلسفة النظام التربوي الأردني، فمديري المدارس يشاركون المعلمين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل الوظيفي، ويفوضون بعض الصلاحيات لهم، ويتعاملون معهم على أساس من المساواة والعدل بعيداً عن العلاقات الشخصية، وهذا ما ينعكس على العلاقات بين المعلمين مع بعضهم البعض، وعلاقتهم بطلبتهم، فالإتزام المعلمين بقواعد السلوك الأخلاقي يمثل للطلبة قدوة حسنة يستنبرون بها في علاقاتهم بالآخرين داخل وخارج أسوار المدرسة، فتتعزيز لديهم الأخلاق الحسنة وتنعكس على تعاملهم في مجتمعهم وأسرتهم، وينمي لديهم الإحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعهم ووطنهم.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك أفراد عينة الدراسة بأهمية العلاقات الإنسانية في نجاح المدرسة في تأدية رسالتها، وعامل ضروري من عوامل تحقيق أهدافها، وشرط من شروط الصحة النفسية التي تسهم في تحقيق الرضا بين جميع أركان العملية التعليمية في المدرسة، وتساعد على توثيق الصلات الودية والتعاون الوثيق والثقة المتبادلة بين الجميع، وعندما تحقق هذه الأمور يرتفع الوعي بين العاملين في المدرسة، وترتفع روحهم المعنوية، ويقبلون على العمل بإخلاص وحب، فتزيد كفاءة العملية التعليمية في المدرسة، وتحقق حاجات والطلبة النمائية، والتي تسهم في تنمية شخصيتهم السليمة، وهو ما ينعكس على حياتهم الخاصة في مجتمعهم.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسي (بدارنة والحوري، ٢٠١٦؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، واللذان واللذان أظهرتا أن مدى التزام مديري ومعلمي المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني في مجال الأسس الإنسانية والاجتماعية قد جاء بدرجة كبيرة وكبيرة جدًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد والتي تُعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد، تبعاً لاختلاف المتغيرات الشخصية. حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل تبعا للمتغيرات الشخصية

| المتغير        | المستوى                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------|--------------------------|-----------------|-------------------|
| الجنس          | ذكر                      | ٣,٩٢            | ٠,٣٦              |
|                | أنثى                     | ٤,١٣            | ٠,٣١              |
| المؤهل العلمي  | بكالوريوس                | ٤,٠١            | ٠,٣٦              |
|                | دراسات عليا              | ٤,٠٧            | ٠,٣٤              |
| سنوات الخبرة   | أقل من ٥ سنوات           | ٤٣,١            | ٣١,٢              |
|                | من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات | ١٣,٢            | ٥١,٠              |
|                | ١٠ سنوات فأكثر           | ٦٣,٠            | ٦١,٠              |
| المسمى الوظيفي | مدير                     | ٧٣,٢            | ٤١,٠              |
|                | معلم                     | ٢,٩٨            | ٨١,٠              |

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٥) وجود تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية لمدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني من وجهة نظر المديرين والمعلمين في محافظة إربد والتي تُعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، ولبيان الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي (WAY MANOVA - 4) كما هو في الجدول (٦).

جدول (٦): نتائج تطبيق تحليل التباين الرباعي (WAY MANOVA - 4) على مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني في محافظة إربد ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية

| المصدر         | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F    | الدالة الإحصائية |
|----------------|----------------|--------------|----------------|------|------------------|
| الجنس          | ٠,٠٨           | ١,٠٠         | ٠,٠٨           | ٠,٧١ | ٠,٤٠             |
| المؤهل العلمي  | ٠,٠٠           | ١,٠٠         | ٠,٠٠           | ٠,٠٨ | ٠,٧٩             |
| سنوات الخبرة   | ١,٠٧           | ١,٠٠         | ٠,٥٥           | ٠,٤٦ | ٠,٦٤             |
| المسمى الوظيفي | ٩,٠٥           | ٢,٠٠         | ٩,٠٥           | ٧,٨٧ | ٠,٠١*            |
| الخطأ          | ٣٩,٤٨          | ٣٦٥,٠٠       | ٠,٠٨           |      |                  |
| المجموع        | ٧٠٧,٤٤         | ٣٧١,٠٠       |                |      |                  |

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ )

يظهر من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في آراء أفراد العينة حول مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني في محافظة إربد ككل يُعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

كما يظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في آراء أفراد العينة حول مدى التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني في محافظة إربد ككل يُعزى إلى متغير المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيم (F) (٧,٨٧) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبالرجوع إلى الجدول (٥) يتبين أن الفروق لصالح (المديرين) بمتوسط حسابي (٣,٢٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (٢,٩٨).

كما تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

| المتغير        | المستوى                  | الأسس الفكرية   |                   | الأسس الوطنية والقومية |                   | الأسس الإنسانية والاجتماعية |                   |
|----------------|--------------------------|-----------------|-------------------|------------------------|-------------------|-----------------------------|-------------------|
|                |                          | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي        | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي             | الانحراف المعياري |
| الجنس          | ذكر                      | ٤,٠٤            | ٠,٤٤              | ٣,٩٢                   | ٠,٤٧              | ٣,٩٠                        | ٠,٥٥              |
|                | أنثى                     | ٤,٠٩            | ٠,٥١              | ٤,٠٥                   | ٠,٥٤              | ٤,٠١                        | ٠,٥١              |
| المؤهل العلمي  | بكالوريوس                | ٤,٠٣            | ٠,٤٥              | ٣,٩٥                   | ٠,٥٠              | ٣,٩٢                        | ٠,٥٤              |
|                | دراسات عليا              | ٤,١١            | ٠,٥٤              | ٤,٠٥                   | ٠,٥٤              | ٤,٠٠                        | ٠,٥٠              |
| سنوات الخبرة   | أقل من ٥ سنوات           | ٣,١٢            | ٤١,٢              | ٣,١٣                   | ٦١,٢              | ٣,٣٥                        | ٧١,١              |
|                | من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات | ٣,٠٦            | ٢٠,٨              | ٣,٤١                   | ٧١,٠              | ٣,٣١                        | ٤١,٠              |
|                | ١٠ سنوات فأكثر           | ٣,٠٢            | ٨١,١              | ٣,٠١                   | ٥١,٢              | ٣,١٤                        | ٩١,٠              |
| المسمى الوظيفي | مدير                     | ٣,١٨            | ٤١,١              | ٣,٢٠                   | ٧١,٢              | ٣,٢٩                        | ٨١,٠              |
|                | معلم                     | ٢,٩٧            | ٧١,١              | ٢,٩٧                   | ٤١,٢              | ٣,١١                        | ٥١,١              |

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على كل مجال من مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، ولتحديد أي نوع من تحليل التباين يتوجب استخدامه، فقد تم حساب العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية لأداة التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني كما في الجدول (٨).

جدول (٨): العلاقات الارتباطية بين المجالات الفرعية لأداة التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني ونتائج اختبار بارتل

| مصفوفة الارتباط             |                          |                             |                  |
|-----------------------------|--------------------------|-----------------------------|------------------|
| الأسس الفكرية               | الأسس الوطنية والقومية   | الأسس الإنسانية والاجتماعية |                  |
| ١                           |                          |                             |                  |
| الأسس الفكرية               | ٠,٠٧                     | ١                           |                  |
| الأسس الوطنية والقومية      | ٠,٣٧                     | ٠,١٤                        | ١                |
| الأسس الإنسانية والاجتماعية |                          |                             |                  |
| اختبار Bartlett للكروية     |                          |                             |                  |
| نسبة الأرجحية العظمى        | ك <sup>٢</sup> التقريبية | درجة الحرية                 | الدالة الإحصائية |
| ٦٠,٩٤٧                      | ٦٠,٩٤٧                   | ٥                           | ٠,٠٠             |

يظهر من الجدول (٨) أن قيمة كاي تربيع ٢٢ بدرجات الحرية (٥) هي (٦٠,٩٤٨) وهي قيمة دالة إحصائياً الأمر الذي استوجب إجراء تحليل التباين المتعدد على المجالات الفرعية للمقياس وفقاً للمتغيرات المستقلة للدراسة، حيث استخدم اختبار (Hotelling's Trace) لمعرفة أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، واختبار (Wilks' Lambda) لمعرفة أثر متغير سنوات الخبرة، وذلك كما في الجدول (٩):

جدول (٩): نتائج تحليل التباين المتعدد لمجالات أداة التزام المدارس الحكومية في تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني وفقاً للمتغيرات الشخصية

| الاختبار المتعدد | قيمة الاختبار المتعدد | قيمة F الكلية المحسوبة | الدالة الإحصائية |
|------------------|-----------------------|------------------------|------------------|
| الجنس            | Hotelling's Trace     | ٧٠,٩                   | ١,٠٦             |
| المؤهل العلمي    | Hotelling's Trace     | ٣٠,٩                   | ١١,٥             |
| سنوات الخبرة     | Wilks' Lambda         | ٠,٩٦                   | ٧١,٢             |
| المسمى الوظيفي   | Hotelling's Trace     | ٧٠,٠                   | ٤,٢٤             |

يظهر من الجدول (٩) وجود أثر دال إحصائياً لمتغير المسمى الوظيفي، بينما لا يوجد أثر لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) ولتحديد أي مجال من مجالات أداة الدراسة كان لمتغير المسمى الوظيفي أثر، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي المتعدد (4 - WAY MANOVA) كما هو في الجدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج تطبيق تحليل التباين الرباعي المتعدد (4 - WAY MANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

| المتغير         | المجالات                    | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | F     | الدالة الإحصائية |
|-----------------|-----------------------------|----------------|--------------|----------------|-------|------------------|
| النوع الاجتماعي | الأسس الفكرية               | ٠,١٨٦          | ١            | ٠,١٨٦          | ٠,٨٣٦ | ٠,٣٤             |
|                 | الأسس الوطنية والقومية      | ٠,٦٣٤          | ١            | ٠,٦٣٤          | ٢,٤٥٣ | ٠,١٧             |
|                 | الأسس الإنسانية والاجتماعية | ٠,٧٣٧          | ١            | ٠,٧٣٧          | ٠,٠٩  | ٠,٧٦ (MANOVA)    |
| المؤهل العلمي   | الأسس الفكرية               | ٠,٨٠٤          | ١            | ٠,٨٠٤          | ٢,٣٥٤ | ٠,١٥             |
|                 | الأسس الوطنية والقومية      | ٠,٩٢٥          | ١            | ٠,٩٢٥          | ١,٥١٧ | ٠,٢              |
|                 | الأسس الإنسانية والاجتماعية | ٠,٢٦٨          | ١            | ٠,٢٦٨          | ٠,٥١٦ | ٠,٤٨             |
| سنوات الخبرة    | الأسس الفكرية               | ٠,٤١٥          | ١            | ٠,٢٠٤          | ٠,١٦٣ | ٠,٨٤             |
|                 | الأسس الوطنية والقومية      | ٣,٧١٤          | ١            | ١,٨٦١          | ١,٢٧٤ | ٠,٢٨             |
|                 | الأسس الإنسانية والاجتماعية | ٢,٠٣٢          | ١            | ١,٠٢٤          | ٠,٨٥  | ٠,٤٢             |

| المسمى<br>الوظيفي | الأسس الفكرية                  | ٤,٧٤٢   | ٢   | ٤,٧٤٢  | ٣,٥٦   | ٠,٠٦  |
|-------------------|--------------------------------|---------|-----|--------|--------|-------|
|                   | الأسس الوطنية والقومية         | ٦,٣٢٤   | ٢   | ٦,٣٢٤  | ٤,٤٠٤  | ٠,٠٤* |
|                   | الأسس الإنسانية<br>والاجتماعية | ٢٠,٥٦١  | ٢   | ٢٠,٥٦١ | ١٤,٣١٧ | ٠,٠٠* |
| الخطأ             | الأسس الفكرية                  | ١٠٣,٣٨  | ٣٦٥ | ٠,٢٤١  |        |       |
|                   | الأسس الوطنية والقومية         | ٩٥,٧٨٨  | ٣٦٥ | ٠,٢٢٥  |        |       |
|                   | الأسس الإنسانية<br>والاجتماعية | ١١٠,٨٦٤ | ٣٦٥ | ٠,٢٦١  |        |       |
| المجموع           | الأسس الفكرية                  | ١٤٥,٧٠٨ | ٣٧١ |        |        |       |
|                   | الأسس الوطنية والقومية         | ٩٨,٥٣٥  | ٣٧١ |        |        |       |
|                   | الأسس الإنسانية<br>والاجتماعية | ١٢١,٤٤٧ | ٣٧١ |        |        |       |

يظهر من الجدولين (٦، ١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في آراء أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة يُعزى إلى متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.

وقد تُعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد حول مجالات الدراسة والأداة ككل يُعزى إلى متغير الجنس إلى أن وزارة التربية والتعليم تعمل على نشر كافة الأسس المنبثقة من فلسفة النظام التربوي الأردني على كافة المدارس سواء مدارس الذكور ومدارس الإناث، وتعمل على متابعة تطبيق وتوظيف هذه الأسس في العملية التعليمية التعليمية داخل المدارس بغض النظر عن جنس المدرسة، لذا فإن الالتزام المدارس بتطبيق هذه الأسس متقارب في مدارس الذكور والإناث.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسات (المومني، ٢٠١٩؛ قاسم، ٢٠٢١؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة دراسة يُعزى إلى متغير الجنس. واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة بدارنة والهوري (٢٠١٦)، والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة دراسة يُعزى إلى متغير الجنس، لصالح الإناث.

وقد تُعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد حول مجالات الدراسة والأداة ككل يُعزى إلى متغير المؤهل العلمي إلى أن أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يعيشون في مجتمع مهني واحد، ويتم إعدادهم وتأهيلهم من خلال الدورات المتعددة، وورش العمل، كما يتم توعيتهم وتثقيفهم بفلسفة النظام التربوي الأردني أثناء ممارستهم المهنة، لما لها من دور كبير في رفع مستوى أدائهم الوظيفي، لذا جاءت تقديراتهم متقاربة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسات (بدارنة والهوري، ٢٠١٦؛ قاسم، ٢٠٢١؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة دراسة يُعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

وقد تُعزى نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد حول مجالات الدراسة والأداة ككل يُعزى إلى متغير سنوات الخبرة إلى أن أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن سنوات خبرتهم يؤمنون بأن أسس فلسفة النظام التربوي الأردني عنصر أساسي لنجاح المدرسة في تحقيق أهدافها، وتطلعات المجتمع الأردني، وعامل ضروري لانسجام العمل داخل المدرسة، والتعاون بين العاملين فيها، وشرط من شروط تحقيق الصحة النفسية لدى كافة عناصر العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تميزها وإعدادها لجيل فعال في نهضة وطنه ورفعته مجتمعه.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة (بدارنة والهوري، ٢٠١٦؛ قاسم، ٢٠٢١؛ الخرابشة، ٢٠٢٢)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة دراسة يُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

كما يظهر الجدولين (٦، ١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) في آراء أفراد العينة حول الأداة ككل ومجال الأسس الوطنية والقومية يُعزى إلى متغير المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيم (F) (٤,٤٠٤) وهي قيمة

دالة إحصائية، وبالرجوع إلى الجدول (٧) يتبين أن الفروق لصالح المديرين بمتوسط حسابي (٣,٢٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (٢,٩٧). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في آراء أفراد العينة حول مجال الأسس الإنسانية والاجتماعية يُعزى إلى متغير المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيم (F) (١٤,٣١٧) وهي قيمة دالة إحصائية، وبالرجوع إلى الجدول (٧) يتبين أن الفروق لصالح المديرين بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (٣,١١).

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس الحكومية يرون أنفسهم مسؤولون أكثر من غيرهم عن الالتزام بأسس فلسفة النظام التربوي الأردني، وأنهم مسؤولون عن نشر الوعي بهذه الفلسفة داخل المجتمع المدرسي، سواء المعلمين أم الطلبة، كما أنهم يرون أنفسهم مسؤولون بعملية متابعة تطبيق أسس فلسفة النظام التربوي الأردني وتنفيذها وتوظيفها داخل المدرسة، لذا جاءت تقديراتهم أعلى من المعلمين.

وقد تُعزى هذه نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة في مجال الأسس الوطنية والقومية، والأسس الإنسانية والاجتماعية، لصالح مديري المدارس، إلى أن مديري المدارس يوجدون في قمة الهرم الإداري في المدرسة، لذا فإنهم المسؤولون عن توجيه كافة العاملين في المدرسة إلى الالتزام بأسس فلسفة النظام التربوي الأردني، بالإضافة إلى تنمية قيم الولاء والانتماء لدى المعلمين والطلبة، كما أن مديري المدارس هم المعنيين في تلبية حاجات العاملين والطلبة داخل المدارس، بما يضمن تحقيق أهداف العملية التربوية، كما أنهم من ينسقون المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية التي تعود بالنفع على المجتمع، وتُعزز لدى الطلبة قيم الانتماء للمجتمع والوطن، وهم على إطلاع على كافة الإجراءات التي تضمن الالتزام بأسس فلسفة النظام التربوي الأردني، لذا جاءت تقديراتهم أعلى من تقديرات المعلمين.

ونتيجة لعدم وجود دراسات تطرقت إلى أثر متغير المسمى الوظيفي في استجابات عينة الدراسة حول مدى التزام المدارس الحكومية تطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني، فلم يتم مقارنة نتيجة الدراسة مع نتائج دراسات سابقة.

## ٨. التوصيات

١. وضع آليات لضمان الالتزام الكبير للمدارس بتطبيق فلسفة النظام التربوي الأردني.
٢. عقد دورات تدريبية لمعلمي المدارس لتوضيح أهداف فلسفة النظام التربوي الأردني، وآليات تنفيذها وتوظيفها في العملية التربوية.
٣. إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بفلسفة النظام التربوي الأردني وربطها بمتغيرات أخرى كالأداء الوظيفي والروح المعنوية للعاملين في المدارس.
٤. الارتقاء بالرعاية والخدمات الصحية والوقائية المقدمة لأركان العملية التعليمية تفعيلًا لفلسفة النظام التربوي الأردني.
٥. ابتكار آليات لزيادة تفعيل أركان العملية التعليمية ومشاركتهم في الأعمال التطوعية المختلفة.

## الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة مديري ومعلمي المدارس الحكومية الذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم قصبه أربد على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

## الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقًا لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية وتعليم قصبه أربد).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.

- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

## بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

## التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

## تضارب المصالح

يؤكد الباحثون عدم وجود أي تضارب في المصالح.

## مساهمة الباحثين

- قام كل من شيماء الرفاعي وخليفة عاشور ومحمد مومني بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال من شيماء الرفاعي وخليفة عاشور ومحمد مومني.
- قام الباحثون بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمدوا النسخة النهائية للنشر.

## الموافقة على النشر

يوافق الباحثون على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهم بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقون على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدون أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

## المراجع

- أبو العلا، ليلي. (٢٠١٧). مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة. عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.
- بدارنة، حازم والهوري، أحمد. (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية إربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين. دراسات: العلوم التربوية، ٤٢ (٣)، ٩٤٦-٩٢٧.
- بطاح، أحمد. (٢٠١٥). قضايا معاصرة في الإدارة التربوية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- البناء، هالة. (٢٠١٣). الإدارة المدرسية المعاصرة. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- جيدوري، صابر. (٢٠١٤). آراء أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق حول دواعي صياغة فلسفة تربوية إسلامية لمواجهة تحديات عصر العولمة. المجلة التربوية بجامعة الكويت، ٢٩ (١١٣)، ٣٦١-٣١٧.
- الخرابشة، وفاء. (٢٠٢٢). درجة التزام مديري المرحلة الثانوية في مدارس محافظة عجلون لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحوالدة، محمد. (٢٠١٤). مقدمة في التربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشافعي، إبراهيم. (١٩٧١). الاشتراكية العربية كفلسفة للتربية. القاهرة: مكتبة النهضة.
- الطويل، هاني. (٢٠١٥). الإدارة التعليمية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- العميرة، محمد. (٢٠١٢). مبادئ الإدارة المدرسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عودة، أحمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- قاسم، هيفاء. (٢٠٢١). دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس الثانوية في ضوء فلسفة التربية والتعليم واهدافها في لواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- قزاقزة، سليمان. (٢٠٠٤). مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم: دراسة مقارنة (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد. (٢٠١٤). المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها- عناصرها- أسسها- عملياتها). عمان: دار المسيرة.
- محمد، سحر. (٢٠٢١). فلسفة تربية الطفل ودورها في توجيه الممارسات التربوية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء النظريات التربوية المعاصرة وتحديات العصر الرقمي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.
- مصطفى، صلاح. (٢٠١٤). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. الرياض: دار المريخ للنشر.
- المومني، حازم. (٢٠١٩). الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد من وجهة نظرهم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٣ (٢)، ٢٥٦-٢٧٤.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٨). قانون التربية والتعليم رقم ٣ لسنة ١٩٩٤. تم استرجاعه بتاريخ ١٢/١٠/٢٠٢٢، من الموقع: <http://www.moe.gov.jo>

## References

- Alemdar, M., & Aytaç, A. (2022). The impact of teachers' educational philosophy tendencies on their curriculum autonomy. *Journal of Pedagogical Research*, 6(1), 270–284.
- Brameld, T. (1955). *Philosophies of education*. New York, NY: [Publisher not provided].
- Broudy, H. S. (1961). *Building & philosophy of education*. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Gioti, L. (2010). Adult education philosophies guiding educational theory and practice: The case of Greek primary education teacher counselors. *The International Journal of Learning*, 17(2), 393–405.
- Kerim, G. (2014). Investigation of educational philosophies and general self-efficacy perceptions of graduate students in educational sciences programs. *International Journal of Psycho-Educational Sciences*, 9(1), 21–32.
- Ustiiner, M. (2008). The comparison of the educational philosophies of Turkish primary school superintendents and teachers. *Eurasian Journal of Educational Research*, 33, 177–192.